

الدرس الأول من شرح { مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني } للفقيه موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله.

موسى الدخيلة

سيدنا محمد وعلى اله السلام عليكم تقرر بإذن الله تعالى في هذا نستأنف والمذاكرة رسالتي لابي زيد رحمه الله تعالى وهذه المقدمة هي مقدمة في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:01](#)

ستحدث بميزان تعالى في كلام موجز مختصر عن عقيدة اهل السنة والجماعة قبل كلامي والتعليق على هذه المقدمة فليتضح المقصود وليظهر المراد فيما يأتي ان شاء الله تعالى لزم ابتداء - [00:00:46](#)

ان نعرف المقصود والمراد هذه الكلمة او بهذا المركب الاداري وهو عقيدة اهل السنة والجماعة ما معنى هذه الكلمات الثلاث او ما تصوم هاتين الاضافتين عقيدة اهل السنة الجواب ان المراد اولاً لاجل السنة - [00:01:09](#)

هم الذين تمسكوا بالسنة وعضوا عليها بالنواجذ وكانوا على ما كان عليه الرعيل الاول زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالذين تمسكوا بالسنة وعضوا عليها بالنواجذ وعملوا بها اعتقاداً وقولاً وعملاً هم اهل السنة - [00:01:38](#)

وسموا بالجماعة لاجتماعهم عليها فالخلاصة ان معنى اهل السنة والجماعة اي من من التزم السنة وتمسك بها واجتمع عليها فاهل السنة والجماعة هم مجموعة من الناس تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

تبعوا عليها واعتصموا بها وقت الفتن لما ظهرت الفتن وتفرق المسلمون فرقاً طائفة من الناس تمسكت بسنة رسول الله واجتمعت عليها لم تقل بقول الخوارج ولا بقول المرجئة ولا بقول القدرية ولا بقول الجبرية ولا بقول الروافض ولا بقول النواصب الى غيره - [00:02:27](#)

لذلك فتمسكوا بما كان عليه الصحابة زمن النبوة. فهؤلاء هم اهل السنة والجماعة اذا قيل هذا الكتاب في عقيدة اهل السنة والجماعة فالمقصود باهل السنة والجماعة هذا المعنى اي اناس في زمن الفتن والتفرق - [00:02:52](#)

لن يقولوا بقول مبتدع لن يكونوا بقول جديد اهل السنة جميع الاقوال التي حدثت وان شئت بعد زمن النبوة في زمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم هؤلاء ما قالوا بقول جديد - [00:03:13](#)

لم يعتقدوا اعتقاداً محدثاً وانما تمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا بالامر الذي كان عليه الصحابة زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك نسبوا واذيفوا الى السنة فليل اهل السنة - [00:03:33](#)

نسبة اليها والجماعة لانهم اجتمعوا عليها اذ لو قالوا باقوال احدثت ونشأت من بعدهم لما كانوا مجتمعين لكانوا متفرقين فهؤلاء قالوا بالسنة واجتمعوا عليها فسموا اهل السنة والجماعة وفي الحقيقة يمكن ان يقال بعبارة اخرى لكن اهل العلم عددوا عنها - [00:03:49](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة هي عقيدة الاسلام هي العقيدة الاسلامية التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في زمن وسار عليها من اتبع وسار على نهجهم الى يومنا هذا والى ان تقوم الساعة - [00:04:17](#)

فعقيدة اهل السنة هي عقيدة الاسلام حقا هي العقيدة الاسلامية الصحيحة لكن اهل العلم عددوا عن هذا اللفظ بانه يوهم ان العقائد الاخرى عقائد كفرية وان اصحابها خارجون من الاسلام - [00:04:37](#)

فلذلك عدل عن هذا اللفظ وقيل عقيدة اهل السنة لان تلك الاقوال الاخرى المحدثه والتي نشأت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما هو كفري ومنها ما هو مبتدع لا يؤدي الى حد الكفر قول البدعي خارج عن السنة وفيه مخالفة للسنة ولكنه - [00:04:55](#)

لا يصل الى حد الكفر ولا يوصل صاحبه ومعتقدده للكفر والخروج من الاسلام. فلذلك قيل عقيدة اهل السنة والجماعة اذا هذا اللفظ لابد من بيانه ابتداء لان ما سيأتي من السمات والصفات والعلامات - [00:05:17](#)

انما هي لهذه العقيدة. فوجب ان نتصور ابتداء المقصود باهل السنة والجماعة ابين لكم ذلك بأمر نشأ بامر وقع زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو عذب النبي صلى الله عليه وسلم وسيشرح لكم المراد ان شاء الله - [00:05:38](#)

زمن النبي عليه الصلاة والسلام لما كان الوحي ينزل على رسول الله كتابا وسنة وكان الصحابة مجتمعين ملتفين برسول الله صلى الله عليه وسلم كم كان من العقائد لم تكن الا عقيدة واحدة حينئذ للمسلمين - [00:05:54](#)

العقائد المسلمة ما كان في ذلك الزمن الا عقيدة واحدة وهي عقيدة المسلمين يمكن ان تسمى بهذا الاسم في الزمن الاول عقيدة المسلم هل في ذلك الزمن كانت مصنفات ومؤلفات يحفظ الصحابة فيها عقيدة المسلمين؟ لا - [00:06:12](#)

كانوا يستمدون عقيدتهم من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا فالعقيدة في ذلك الزمن كانت عقيدة واحدة وهي عقيدة المسلمين يستمدونها ويأخذها الصحابة من كتاب الله ومن كلام - [00:06:30](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليهم تراجعوا فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشكل عليهم امر من الامور لم يفهموه لم يتصوروه تصورا تاما صحيحا يرجعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقع النزاع والخلاف بل يهيم وفي زمنهم - [00:06:46](#)

الله تعالى عنه اذا لماذا كانت العقيدة واحدة زمن النبي صلى الله عليه وسلم بأن الفهوم الأفعى لم تكن متعددة كانوا يرجعون لفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع نزاع او خلاف بين افرادهم وآحادهم يرجعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا - [00:07:07](#)

لهذا لما لم يكن امر الافهام مفتوحا بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما كانت هناك فرق ولا احزاب ولا خلافات في مسائل العقيدة فكانوا يفهمون القرآن والسنة بسليقتهم وطبيعتهم التي تشتمل على العربية لان اللغة العربية فكانت - [00:07:28](#)

فيهم فيفهمون كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وما لم يفهموه من الالفاظ الغريبة او الالفاظ التي لها مفهوم شرعي خاص او نحو ذلك يسألون رسول الله فيقولون له وما معنى هذا - [00:07:52](#)

ما معنى كذا فيجيب النبي عليه الصلاة والسلام اذا فكانوا جميعا على عقيدة واحدة واضح دابا الأخ لاحظوا معايا بعد موت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرهم بهذا وهذا من علامات - [00:08:06](#)

الدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم اش قال للصحابة لما وعظهم تلك الموعظة البليغة التي وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصد - [00:08:25](#)

وانتم تعلمون ان المودع يوصي بجوامع الكلم ويقتصر على اهم النصائح والوصائح. فبماذا وصاهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم مما قال بعد ان وصاهم فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:08:39](#)

في زمنه لم يكن اختلاف لكن قال لهم فانه من يعيش منكم من المخاطب من الصحابة فسيرى اختلافا كثيرا من يعيش من عمره من عمر منهم فسيرى ذلك الاختلاف عند ظهوره - [00:08:57](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سيقع بعده ووقع كما اخبر عليه الصلاة تظاهرت القدرية وظهرت الخوارج وان كان اصل منشأهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:13](#)

وظهرت الروافض وكلما ظهرت فرقة زمن الصحابة تظهر فرقة تناقضة لها تظهر فرقة على عكسها وخلافها تماما ظهرت القديمة فظهر على خلافها الجبري ظهرت في الخوارج فظهر على خلافها الموت. ظهرت الروافض الذين غنوا في علي في زمن علي رضي الله تعالى عنه - [00:09:26](#)

فظهر النواصب الذين جفوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقصد ها هو الاختلاف بدأ ينفار لما ظهر للاختلاف وانشئ

قول جديد في القدر الصحابة رضي الله عنهم اللي كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:51

كانت عقيدة القضاء والقدر يأخذونها ويفهمونها من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عندهم اقوال مبتدعة جديدة. فظهرت طائفة من الناس في البصرة يزعمون ان لا قدر وان الامر الوف - 00:10:06

في زمن الصحابة ومنهم عبدالله بن عمر ظهر اناس في البصرة زعموا الا قدر. القدر يهيم نفاة القدر. يزعمون ان العبد مستقل بخلق افعاله وان الله تعالى لا يقدر على العباد امرا من الامور - 00:10:21

جميع ما يفعله العباد فإنه من خلقهم وهم مستقلون به وليس لله دخل فيه. بل زعم غلاتهم غلاة القديرات. ان الله تعالى لا يعلم بالشيء حتى يقع ولاد القبائل وغير غلاف القدرية من القدر هي اقل شيء قالوا ان الله تعالى لم يقدر على العباد شيئا وليس خالقا لافعالهم بل هم مستقلون - 00:10:39

الشاهد العلمي ماضي هو بيان عقيدة لما ظهرت هذه البدعة ماذا فعل الصحابة رضي الله عنهم؟ من كان حيا من صحابة ذلك الزمن اشنو عندو بقوا على ما كان عليه الامر زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:05

ذلك الشيء الذي كانوا عليه في زمن نفسه تمسكوا فيه ما كانت هذه البدعة فلم يقولوا بها كذلك من تمسك بمنهجهم وكان متبعا له من التابعين قال بقول الصحابة ظهرت فرقة غت - 00:11:20

علي رضي الله عنه وفي زوجه فاطمة وفي ولديهما الحسن والحسين ونحو ذلك فالصحابة رضي الله تعالى عنهم ما كان موقفهم من هذا المعتقد بكوا على ما كان عليه الامر زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا - 00:11:36

كلما ظهرت فرقة ظهرت الخوارج ظهرت المرجئة ظهرت ظهرت الجهمية ظهر المعتزلة كلما ظهرت فرقة نجد لها اتباعا ونجد طائفة من الناس بقوا على ما كان عليه الامر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بقوا على منهج الصحابة ودوك التابعون الذين بقوا على منهج الصحابة جاء - 00:11:53

بعدهم فقالوا بقولهم وهكذا الى زمننا. اذا هؤلاء الناس الذين لم يكونوا بهذه الاقوال التي احدثت زمن الفتن ماذا يسمون؟ هم اهل السنة والجماعة لماذا سموا اهل السنة؟ تمسكوا بالامر الذي كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:13

تشتم اهل السنة نسبة للسنة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انهم تمسكوا بالامر الذي كان عليه الصحابة زمن النبوة قبل ان تظهر الفرق وسمو بالجماعة لانهم اجتمعوا عليها. وهذه ابرز - 00:12:33

سمات اهل السنة ابرز سماتهم اش؟ الاجتماع والاعتصام ونبذ الفرقة والاختلاف عملا بقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اذا فظهر الامر لماذا سموا بأهل السنة والجماعة؟ فاذا قلنا اهل السنة والجماعة فالمقصود - 00:12:50

بهم هؤلاء الذين لم يقولوا بهذه الأقوال المحدثّة التي انشأت بعد زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولذلك من ابرز سمات عقيدة اهل السنة والجماعة انها مستمدة من الكتاب والسنة. ومما كان عليه السلف. ونقصد بالسلف هؤلاء الناس الذين - 00:13:09

لكم وصفهم هؤلاء هم المقصودون بالسلف فعقيدته المستمدة من قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وبالامر والمنهج الذي جرى عليه السلف وكان عليه السلف ومن فتبعهم وقال لنهجهم الى يومنا هذا والى ان تقوم الساعة - 00:13:32

فهذا هو القصد عقيدة السكوت من ابرز سماتها انه مستمد من هذا. اما العقائد الاخرى سماتها انها مستمدة من اقوال الرجال عقيدة الجهمية عقيدة معتدة عقيدة القدرية كل تلك العقائد المخالفة لعقيدة اهل السنة مستمدة من اراء الرجال - 00:13:50

من اقوال الناس واجتهاداتهم ونظرياتهم ونحو ذلك والا لو كانت هذه العقائد مستمدة من الكتاب والسنة لكان عليها الصحابة رضي الله عنهم لو كانت حقا لكان عليها الصحابة زمن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:13

فلما لم يكن عليها الصحابة ولم يكن عليها النبي عليه الصلاة والسلام دل على انها عقائد باطلة اذ ما فاتهم رضي الله تعالى عنه شيء من الخير بانهم اخذوا الخير كله عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:30

قد يكون قائم اذا كان الامر كما وصفت فلماذا لا نأخذ عقيدتنا اليوم من الكتاب والسنة؟ الجواب لا مانع من ذلك خذ عقيدتك اليوم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:47

ومما بنى عليه السلام ولن تكون ضالا اذا اخذت عقيدتك من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما كان عليه السلف صالح دون ان تقرأ او تحفظ منا من مدن العقيدة. لكن ان كنت على ذلك الفهم لن تكون ضالا. لن يضللك احد - [00:15:01](#)

لكن اهل السنة علماءهم وضعوا مصنفات في بيان عقيدة اهل السنة لما ظهرت الفرق ولما ظهرت الاقوال المحدثه دابا تصوروا الناس في زمن الاسلام ما احتاجوش للمصنفات ياخذون عقيدتهم من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)

لكن ظهرت طائفة تفهموا القرآن على غير الفهم الذي كان في زمن الرعي الأول تفهم آيات القدر على ان المقصود بها نفي تقدير الله تعالى للاشياء وان العباد يخلقون افعالهم بانفسهم وان الله تبارك وتعالى ليس خالقا لافعال العباد - [00:15:38](#)

تجعل الخالقين مع الله المقصود ظهر هاد الفهم ظهر هذا الفكر بين الناس وانتشر لابد للعلماء من بيان يجب على العلماء ان يبينوا فكتبوا قالوا هذا الاعتقاد الذي يقول اصحابه كذا اعتقاد باطل فايكم ايها المسلمون ان تعتقدوا وانتهى - [00:16:02](#)

بعد ذلك ظهرت فرقة تكفر المسلمين بالمعاصي فاحتاج العلماء للبيان لبيان ان الفهم الصحيح للقرآن الكريم والذي كان عليه الصحابة ان المسلمين لا يكفرون بالمعاصي بضوابط كما سيأتي باذن الله - [00:16:23](#)

وهكذا كلما ظهرت فرقة كتب علماء المسلمين للرد على تلك البدعة ولبيان الصواب. فلهذا الفت مؤلفات في العقيدة زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش الفراق فلم يحتاج لهذا البيان. لم تكن فرق اصلا كانوا يأخذون عقيدة القرآن فقلت من اخذ عقيدته من القرآن - [00:16:40](#)

من السنة ولكن بالقيد الثالث وعلى فهم السلف دون ان يعرف كتابا من كتب الاعتقاد ولا كان على ما كان عليه الرعي له لكن لما ظهرت الفرق وتعددت الافهام وصار كل يفهم ويجهل برأيه بالنظر في كتاب الله وسنة - [00:17:00](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم ويأتي بأفهام لم يكن عليها الرعي الأول تحتيجا للبيان هذا الفهم خطأ وهذا الفهم خطأ وهذا هو الصواب وهذا هو كتب العقيدة هادشي لي فيها - [00:17:20](#)

فيها بيان الصواب والتحذير من الخطأ هذا هو الصواب الذي كان عليه رسول الله والمستبد من الكتاب والسنة وكان عليه الصحابة ومن تبعهم وما عدا هذا المنهج فانه خطأ. لماذا؟ لانه نشأ بعض الصحابة. هذا اقوى دليل تستدل به على خطأ على خطأ - [00:17:33](#)

العقائدي المخالفة لعقيدة انها نشأت بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانها ليست مستمدة لا من الكتاب ولا من السنة وانما هي مأخوذة من اقوال الرجال اذن فإذا سمعنا اهل السنة والجماعة فهذا هو المراد بهذا اللفظ - [00:17:53](#)

عقيدة ما معنى عقيدة؟ عقيدة انفسنا قلنا هاد المقدمة في بيان عقيدة السنة او الاعتقاد اهل السنة ما هي العقيدة العقيدة هي اسم لمسائل من الشرع تتعلق بالقلب مسائل علمية قل ان شئت مسائل علمية. وبيان هذا باش يتوضح لكم اكثر - [00:18:12](#)

ان الاحكام المتعلقة بفعل المكلف نوعا احكام علمية واحكام عملية الاحكام اللي متعلقة بالمكلف نوعان احكام علمية اعتقادية واحكام عملية بمعنى الله تعالى امرنا ان نعلم ونعتقد اشياء وامرنا ان نعمل باشياء - [00:18:37](#)

تلك الاحكام العملية والاحكام العملية ثلاثة انواع قول اقوال باللسان واعمال بالجوارح واعمال بالقلب الاعمال القلبية داخله في الاحكام العملية العلمية وذلك في النية مثلا استحضار النية عند الوضوء ولا عند الصلاة ونحو ذلك - [00:19:03](#)

اذن الأحكام العملية لي متعلقة بفعل المكلف قد تكون قلبية وقد تكون باللسان وقد تكون بالجوارح القسم الثاني احكام علمية اعتقادية اش معنى هذا معلومات يجب عليك ان تعتقدها؟ مثلا ان تعتقد ان الله واحد - [00:19:22](#)

هذا امر عملي يكون بالجوانب عملية بالقلب لا هذا قول القلب يسمى بقول القلب هذا اعتقاد وجب ان تعتقده ان الله واحد وان محمدا محمد بن عبد الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

وهكذا سائر الاعتقادات. اذا العقيدة هي كلمة او اسم يطلق على جميع المسائل والمباحث العلمية التي لابد للمسلم ان يعرفها ويعلمها ليسلم من الفتن بمجرد علمها ومعرفتها وادراكها تحصل المقصود - [00:19:59](#)

اما الامور العملية فيجب معرفتها و الاثبات بها بالجوارح او الاثبات بكذا وليس معنى كلامي هذا ان المسائل الاعتقادية ليس لها اثار انا

الان غير بغيت نبين ليكم الفرق بين الاحكام العملية الفرعية وبين الاحكام العلمية - 00:20:22

قليل التي تسمى بالاصول هذا هو الفرق الجوهرى بينهما لكن المسائل العلمية هل المقصود منها هل المقصود منها مجرد معرفتها؟ ابدأ
لا لها اثار لها ثمرات تظهر على العبد في سيره الى الله تبارك وتعالى لها اثر ولاجل هذا ندرس العقيدة هنا باذن الله - 00:20:39

لأن الناس في دراستهم للعقيدة انقسموا الى ثلاثة اقسام قسم من الناس ظنوا ان العقيدة مسائل معقدة ان العقيدة مسائل معقدة
ومسائل على الجدال والكلام والمناظرة والمراء وان قالوا كنا وان ردوا رددنا والامر ليس كذلك - 00:20:59

وقسم من الناس نفوا هذا كله وقالوا لا يجوز تعلمه ولا تجوز معرفته وانما الواجب ان نعلم الناس اثار العقيدة فقط السلام عليكم وهذا
كذلك للثقافة والصواب هو التوسط بين هذا وذاك - 00:21:24

فالمسلم يجب عليه ان يعرف العقيدة التي امر بها باش امرك الله تعالى في باب الايمان لماذا امرك الله في باب القدر بماذا امرك الله
في باب الاسماء والصفات بماذا امرك الله في باب الصحابة؟ وهكذا سائر ابواب العقيدة - 00:21:42

ثم بعد ذلك اذا عرفت ما الذي امرك الله به ما الذي يترتب على ذلك؟ ما هي الآثار والثمار التي تنتج عنها والشيخ ابن عثيمين رحمه
الله في شرحه للعقيدة الواصفية يشير الى هذا بكثرة من قرأ شرحه للعقيدة الواسطية يذكر اعتقاد اهل السنة - 00:21:58

في مسائل الاسماء والصفات والخصوص ثم يذكر الآثار والثمار التي تبني على ذلك الاعتقاد اذا اعتقدت هكذا فما الذي يبني؟
هذا هو الوصف ولذلك بعض اهل البدع يعيب على علينا على السنة ان المسائل العقدية جعلوها مسائل كلامية وجدالات - 00:22:18

المناظرات وهذا ليس بصحيح. فهذا العلماء رحمهم الله تعالى يتحدثون عن اثار مسائل العقدية. نعم ظهر بعض الناس او بعض الدعاة
قد لا يعالجون عن هذا الجانب. ويجعلون العقيدة مساجد كلامية ومسائل جبال ومناظرات. فان قيل قلنا - 00:22:38

ولا يشيرون للآفاق وهذا مما لا ينبغي والصواب هو الجمع بين هذا وذاك بأن الآثار والثمار لي كنتكلمو عليها لا يمكن تحصيلها وتحقيقها
الا بالعلم اذ العمل فرع عن العلم. اذا لم تكن عالما بما يجب عليك اعتقاده. كيف تحصل الثمرات والاثام - 00:22:58

الآفة والنتائج هي فرع عن العلم ولذلك العلم سابق على العمل. اذا فوجب الجمع بين هذا وذلك فمسائل العقيدة ماضي مسائل
الجبال ومناظرات ووجب عليك ان تعرف ما ما يلزمك اعتقادي - 00:23:22

لكن احيانا لا يمكنك ان تفهم وان تتصور تصورا صحيحا ما يجب عليك اعتقاد الا بمعرفة الباطلة كما قيل وبضدها تتبين
الاشياء بمعنى اذا قيل لك يجب ان تعتقد كذا وكذا قد تفهم من هذا الكلام العام ان فهما من الافهام الباطلة يدخل تحت الكلام -

00:23:36

فتنبه على الخلافات لهذا الحق هذا هو الحق خلافا لمن قال كذا وخلافا لمن قال كذا لان الاشياء تتميز وتوضح وتبين بذكر اضافها
وهذا منهج القرآن في القرآن الله تعالى ينبه على الاصول ويبين ما يخالفها - 00:24:01

ففي القرآن بيان التوحيد والرد على المشركين بيان ما يجب على المسلم في اقسام التوحيد كلها وفيه ايضا الرد على شبهات
المسلمين وعلى منهجهم وعلى اعتقاداتهم الباطلة اذن الحاصل اننا ملي كنقول عقيدة السنة فالموضوع او المادة التي تدرس باذن

الله تعالى بيان - 00:24:21

المسائل العلمية التي يجب وشي داب لا يفرض على الكفاية يجب على الاعيان معرفتها وتعلمها وادراكها يتصوروا التصور الصحيح
بمسائل الاعتقاد ولتنتج على ذلك الآثار والثمار المرجوة وليجتنبوا بذلك العقائد الباطلة - 00:24:43

لا يتم ذلك الا بتعلم مسائل العقيدة خصوصا في هذا الزمن الناس اذا قرأوا القرآن لن يستطيعوا ان يفهموا منه العقيدة الصحيحة
لماذا؟ لان الالات والادوات لفهم القرآن ضاعت في زمننا - 00:25:09

فرق كبير بين زمننا وزمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن يقارن زمننا بزمنهم لا شك انه جاهل بحليب وبحالنا جاهل بقدر نفسه
وبقدر الصحابة رضي الله تعالى عنه اين هي الالات والادوات التي كانت عند الصحابة طبيعة وسليقة يفهمون بها القرآن والسنة فهما

صحيحا اي اين هي عندنا - 00:25:25

وعلى رأسها اللغة العربية اللغة العربية ام الفهم القرآن الكريم نزل به لسان عربي مبين وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان

عربي مبين فلا يتوصل لفهم ما جاء فيهما الا بضبط لسان العرب - [00:25:48](#)

من نحو وصرف وبلاغة وغير ذلك من العلوم الخادمة للكتاب والسنة من العلوم العربية علم اصول الفقه كان عند الصحابة سجية ادوات الاستنباط والفهم كان عند الصحابة طبيعة رضي الله تعالى عنه فكانوا يعرفون العموم والخصوص والاطلاق والتقييد والامر والنهي لا يخفى عليهم ذلك - [00:26:05](#)

بان ذلك مما يستفاد من اللغة تلك دلالات الفاظ ودلالات الالفاظ مستمدة من اللغة فلذلك فرق بيننا وبينه لو قيل للمسلمين اليوم استخرجوا عقائدكم من القرآن والسنة لاتوا بالعجائب لاستخرجوا العجائب والغرائب التي لم يكن بها كبار المبتدعة - [00:26:28](#) لابد ان ان نرجع الى العلماء الذين كانوا على منهج السلف ولم يقولوا بتلك الاقوال التي نشأت وما زالت تنشأ راه ديك الفرق في زمن الصحابة وكذا من زمنهم والفرق تظهر الى زمننا والى ان تقوم الساعة في كل وقت كل عصر تظهر افهام خاصة - [00:26:51](#) لبعض الناس في كل وقت ويتبعهم فنام من الناس يقولون بقولهم ويعتقدون اعتقاداتهم وهكذا فأنت كلما ظهرت بدعة وكلما ظهر قول المحدث فاتركه واجتنبه وارجع لما كان عليه فتلك هي السلامة ولو قيل لك احيانا - [00:27:13](#)

قد تدعى الى المناهج الباطلة بدعاوى مزخرفة ظاهرها الحق وهي مشتملة على الباطل في باطنها الباطل قد تدعى بأقوال مزينة كتلك الأقوال التي يقول اصحابها مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم - [00:27:33](#) منهج السلف اسباب ولكن مذهب الخلفي ان قيل لك ذلك فقل لهم لا اريد الا السلام بغيت انا غير مذهب السلف لي هو اسلم بارك عليه اعلم واحكم خليفوها عندكم خدوها نتوما - [00:27:57](#)

اريد الا السلامة لانك ان اردت الاعلم والاحكم عندهم تقع في الظلام وهذا القول هذا القول فيه الصحابة رضي الله عنهم والرعيل الاول الذين هم اعلم وافهم واتقى لله تبارك وتعالى فيه اتهام لهم بالجهل - [00:28:09](#) ففيه اتهام للصحابة بالجهل. مذهب الخلف اعلم اي ان مذهب السلف لم يكن كذلك فالناس الذين تلقوا من رسول الله وعلمهم رسول الله بالأقوال والأحوال لم يفهموا من رسول الله كما فهم هؤلاء كما فهم هؤلاء المتأخرون - [00:28:30](#)

اذن القصد هو ان السلامة فيما كان عليه من واصحاب هاد الكتاب المصنف اللي صنفوا الإمام ابن ابي زيد القيرواني المقدمة في كتابه الرسالة بين فيها اجمالا واختصارا الاعتقاد الذي يجب ان يعتقده كل مسلم ويدين الله امين - [00:28:49](#) لأن في الأصل هاد الكتاب الرسالة كله الفه ابن ابي زيد القرآن للصيام لما طلب منه ذلك الفه للصبيان واحد المحفظ كان يحفظ القرآن في بلده بتونس ويحفظهم القرآن ويؤدبهم عليه فسأل الامام ابن ابي زيد وهو - [00:29:12](#)

امام الائمة في زمنه في عصره رحمه الله طلب منه ان يصنف له مصنفا يحفظه صغار ينشأون عليه فيه بيان عقيدتهم وبيان الاحكام العملية عبادات ومعاملات فصنف هذا الكتاب المختصر الموجز لبيان ما يجب على كل مسلم معرفته والعمل به - [00:29:32](#) ولذلك هاد المقدمة ان شاء الله اللي غنتدارسو اللي هي في بيان ما تنطق به الالسة وتعتقده الافندة من واجب امور الديانات كلامو فيها واضح بين وهادي ايضا سمات عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:29:57](#)

من سماتها ان كلام اهل السنة في كتب الاعتقاد كلام واضح سهل بين يسير يستطيع كل احد ان يفهمه ومن سمات العقائد الباطلة التعقيد لا يفهمها كل احد دعائهم من يدعون لمنهجهم ولعقيدتهم لا يفهمونها - [00:30:11](#) عقائد معقدة لماذا؟ لانها مشتملة على الفلسفة والمنطق وعلم الكلام مشتملة على كلام فلاسفة اليونان مقدمات واقيس منطقية يصعب على العلماء فهمها فكيف بالعرب ثم يقررونها للعوام ويزعمون انهم ما قالوا ذلك الا للرد على اهل الباطل. الا للرد على الفلاسفة. نقول لو كان هذا الكلام حقا وصدقا لما قررتموها - [00:30:31](#)

خليفوها في بالها وردوها على الباطل لكن اهل العوام قرروا لهم العقيدة قال رسول الله يجب على المسلم ان يوحد الله لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويجب على المسلم ان يجتنب الشرك لقوله تعالى مثلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واعظم ما نهى الله عنه - [00:30:59](#) لقوله يا اخي مثال السنة واضحة جدا اعظم ما نهى الله عنه الشرك لقوله تعالى مثلا ان الشرك لظلم عظيم او ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويجب الايمان بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لقول الرسول ستربط العوام باش؟ لنصوص الكتاب والسنة اما هم فيجب على - [00:31:22](#)

التعبد ان يوحد الله لماذا؟ لان الله لو لم يكن واحدا لكان متعددا. وكونه متعددا باطل. اذا فالله واحد الفلسفة كلها لو لم يكن واحدا لكذا ولكان متعددا لكان الكون فاسدا فإذا لم يفسد الكون اذا فهذا دليل على الوحدانية كلام معقد ولا لا - [00:31:43](#)

الله واحد بقوله وما خلقت الجن والانس الا اياه لقوله والهمك اله واحد ياك حنا كنتكلمو مع المسلمين ايلا كنا كنتكلمو على الفلاسفة والكفار ممكن نتبتو ليههم بهاد العقيدة لو لم يكن كذا لكننا نخاطب المسلمين نخاطب صغار المسلمين والعجائب - [00:32:02](#)

المسلمين والعوام من المسلمين وهو لله الحمد كيامنو بالكتاب والسنة بلا محتاج للأخصة المنطقية الى قلتي ليه قال الله غيقول سمعنا واطعنا قال رسول الله فلا تقررهما بالمسائل الكلامية المسائل الكلامية ان كانت للرد على اهل الكلام فذلك باب اخر. كما يقولون لكن في التقرير لا - [00:32:20](#)

تصنيفاته كلها مختصرة المختصرة في العقيدة فيها اثبات العقيدة بهذه المسائل اول واجب على المكلف بالنظر وانت دابا شي واحد من عام اول واجب عليك هاد النظر اش غيقول لن يفهم المقصود بالنظر والى اي شيء اول واجب عليه ايها العبد ان توحيد الله - [00:32:38](#)

قال الله قال خلقت الله لغرض واحد وهو العبادة قال هذه هي عقيدة اهل السنة واضحة وبهينة وسهلة وذلك هاد المتل بين ايديكم ان شاء الله التي الذي سنتدارسه هنا ستظهر لكم فيه السهولة والبسر - [00:32:55](#)

يجب على المسلم ان يعتقد اما كتب اهل الكلام مثلا الا بغاوينفوي عن الله صفة النقص اش كيقولو وان الله تعالى ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا متجزأ ولا متركب ولا معدود ولا محدود - [00:33:13](#)

اه صفات ينفو لها ما اتى مثلها لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله بل هذه الصفات قد توقع في العبد الشكوك ملي تير ليه مثل هاد المسائل معدود ولا متركب ولا متجزأ تحدث في نفسه الشكوك - [00:33:31](#)

كاين فيما نفاه الله قل ليس كمثله شيء هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفؤا احد ما نفاه الله في القرآن الكريم نفى الله عن نفسه كذا وكذا وكذا وهاد الأمور لا تحتاج ان تدخله فيها - [00:33:46](#)

نعم لي قال ليك الله تعالى جسم فقل له ما تقصد بالجسم ان اراد بالجسم بغلا باطلا نسينا لفظ الجسم والمعنى الذي اراه وان اراد بالجسم الذات مثلا قال لك واحد الله جسم اي له ذات تليق به سبحانه وتعالى مبينة لذوات المخلوقين ليس كمثله شيء - [00:34:00](#)

نقول هذا المعنى الذي قلت حق ثابت في الكتاب والسنة لكن هذا اللفظ نتوقف فيه لا دين الا في كلام الله ولا في كلامه فنتوقف فيه لا نجزم باثباته ولا ننفيه لكن المعنى اللي قلتي حق - [00:34:21](#)

فان فسر له ذات كذواتنا نقول هذا المعنى باطل واللفظ ديك حتى هو مردود الا كان غيتفهم منو هاد المعنى ولذلك الالفاظ التي نفاه الله في القرآن الكريم او نفاه الله عن نفاه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى في السنة ليس فيها هذه الاحتمالات - [00:34:33](#)

الفاظ باطلة يجب ان تنفع عن الله لانها توهم النقص فالحق فمن هذه المقدمة عموما ان المسلم يجب عليه ان يعرف عقيدته هاد الكلام اللي كيتقال والذي سيقال فيما يأتي راه الإمام ابن ابي زيد - [00:34:51](#)

وهو من هو؟ امامة وعلماء وورعا وزهدا رحمة الله عليه عاش في القرن الرابع يعني هو من الاجيال السابقة المتقدمة. ولد سنة عشرة وثلاثمائة تلتمية وعشرة. وتوفي سنة ست ثمانين وثلاثمائة عاش ستة وسبعين سنة رحمه الله في القرن الرابع - [00:35:08](#)

وهو من اه الأئمة او من من اعلم الأئمة واقواهم بالمذهب المالكي في زمنه كانت مرجع في المذهب حتى كان يلعب عند العلماء بمالك الصغير المالك الصغير فالمقصود به الامام ابن ابي زيد - [00:35:30](#)

امام ابن ابي زيد قيروان قد كان مالكي رحمه الله على المذهب المالكي وعلى والي مالك رحمه الله قرر هذه العقيدة الميسرة السهلة اللي هي عقيدة موافقة لما كان عليه الصحابة ومن تبعهم في زمنه المتقدم - [00:35:50](#)

قبل ان تظهر كثير من البدع التي ظهرت بعده. وكثير من الفرق التي انشأت فيما بعد قررها كما قلنا للصبيان وقررها ايضا للعجائز وللذين لا يعرفون عقيدة السجود فيجب على المسلم ان يتعلمها - [00:36:09](#)

راه ممكن يكونوا كبار وتتعلموا ما يجب ان يتعلمه الصبيان. اذا كنا مثلهم في عدم العلم جميع هو عدم المعرفة بيننا وبين الجميع هو يجاهل بهذه المسائل فيجب ان نتعلمها كما يجب عليهم تعلمها - [00:36:25](#)

من فرط في التعلم في الصيغة فليتعلم في الكبر اذا فهذه مسائل مفروضة طرد عين على كل مسلم. راه كثير من المسلمين قاد يعتقدون بعض الاعتقادات الباطلة الفاسدة وهم لا يشعرون. ولا يعلمون - [00:36:44](#)

ولا يعذرون بانهم لم يسألوا ولم يتعلموا وقد امرهم الله بالسؤال وامرهم بالتعلم والمعرفة ومع ذلك فرطوا وقالوا ما قالوا من الاقوال الباطلة فلا يعذرون عند الله تعالى. اذا فليحرص المسلم على معرفة هذا - [00:37:00](#)

فانه من الضروري هذا يدخل في العلم الضروري الذي يجب على المسلم تعلمه اذن الشهيد عرفنا الآن من هاد المقدمة ادى عقيدة اهل السنة مستمدة من الكتاب والسنة بخلاف العقائد الاخرى - [00:37:18](#)

فهذه العقيدة ولله الحمد نزل بها جبريل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلمها النبي للصحابة والصحابة نشروها وبثوها في الامة وانثروا على من اظهر العقائد الباطلة مثلا في صحيح مسلم - [00:37:35](#)

اه ان عبد الله بن عمر اتاه رجلان يشتكيان له مما ظهر في البصرة من كلام اناس في القدر اش قال ليه عبد الله بن عمر في الجواب لما قال قد ظهر اناس قبلنا في المشرق يزعمون - [00:37:54](#)

اللا قدر وان الامر قال اذا بقيت اولئك فاخبرهم اني منهم بريء وانهم براء مني والذي نفسي بيده لا يؤمن احدهم حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه - [00:38:11](#)

ثم قال رحمه الله رضي الله تعالى عنه عن فضل عمر والذي نفسي بيده لا يقبل من احدهم ولو انفق مثل احد ذهباً حتى يؤمن بالقدر ويعلم بالقدر خيره وشره ويعلم ان ما اصابه ثم - [00:38:31](#)

ذكر حديث عمر حديث عمر طويل ديال جبريل سبب وروده هو هذه القصة المقصود من هذا ان عبد الله بن عمر من الصحابة انكر هذه البدعة لما ظهرت ام اقرها - [00:38:49](#)

انكرها لماذا انكرها لم تكن في زمن النبي عليه الصلاة اذا هاد المقدمة التي سنتحدث عنها ان شاء الله قلت هي مقدمة واحد اللي مصنف المصنف ديالو اسمه الرسالة لانه ارسل بها الى هذا المؤدب والمحفظ للاطفال الذي سأله ذلك - [00:39:00](#)

ماذا كتب فيها بعد المقدمة اللي ذكر فيها حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله وذكر فيها سبب التأليف ذكر مباشرة هاد المقدمة التي ما تدارسوها ما تنطق به السنة وتعتقد الافئدة من واجب امور الديانات - [00:39:23](#)

وهاد المقدمة ذكر فيها رحمه الله جميع مسائل الاعتقاد فهاد المقدمة ماشي خاصة بالأسماء والصفات او بالإيمان والكفر اشار لكل مباحث الاعتقاد ثم بعدها اتى الأحكام العملية فكر في الشق الأول الأحكام احكام العبادات وفي الشق الثاني احكام المعاملات - [00:39:42](#)

نحن سنتدارس باذن الله تعالى بالخصوص في هذا المقام ان نقدمه اللي فيها بيان العقيدة التي كان عليها هو رحمه الله وكان عليها ائمة المالكية في زمنه وكان عليها الأئمة من قبله رحمهم الله جميعا - [00:40:04](#)

فظهر من هذا انه لا تلازم مكائش تلازم بين الفقه المالكي وبين عقائد المتكلم لا تلازم بينهما الرجل كان مالكيًا وكان على عقيدة الامام مالك رحمه الله والإمام مالك عقيدته معروفة - [00:40:21](#)

باب الاسماء والصفات بل قعد في ذلك قاعدة مشهورة وستأتي تعالى بعد في محلها اذن هاد الإيمان من هو؟ قلت هو امام الأئمة في زمنه يقرر به امام الأئمة واليه المرجع في الفتوى - [00:40:38](#)

وكانت له الرياسة في الفقه المالكي في زمنه. وكان مشهورا ايضا مع علمه وسعة اطلاعه كان مشهورا بالعبادة والزهد وراء كحال علمائنا جميعا رحمهم الله خصوصا المتقدمين كانوا رحمهم الله معروفين بالجمع بين الامرين بالعلم والعمل وما عرف عن احد من اهل

العلم من اهل السنة انه - 00:40:56

وكان يهتم بالعلم دون العمل وبالإطلاع دون الورع ما كان يعرف هذا عن ائمة اهل السنة لان علمهم يلزم منه ان ينتج ذلك ينزل منه ان
يثمر ذلك. ثمرة العلم - 00:41:22

العمل يهتف العلم بالعمل فإن اجابه ومن تصور ان العلم انما قصد تحصيله لذاته فقد اخطأ لي كيظن ان العلم مقصود لذاته دون ان
يثمر عملا فقد اخطأ التصوف العلم لابد ان يثمر عمله - 00:41:38

وهذا هو العلم النافع والعلم الشرعي المعتبر هو الذي يترتب عليه اما علمك دون عملك فانه يكون حجة ووباء عليه غدا يوم القيامة
اذا فالمقصود انه رحمه الله طلب العلم في بلده - 00:41:59

اه وسافر الى الحج واستفاد من اهل المشرق في حجته لما سافر افاد واستفاد رحمه الله ورجع الى بلده وبدأ في التصنيف وهو
صغير السن قيل لم يصل الى عشرين سنة من عمره وبدأ في التأليف والتصنيف رحمه الله - 00:42:16

وجلس للفتوى والتعليم لكن كما تعلمون هؤلاء من صغرهم ينشأون على تعلمهم مع حفظ القرآن الكريم والتأدب بادابه وتعلم علومه
وتحصيل العلوم الاخرى من علماء البلد ثم رحمه الله جلس للتعليم واستفاد منه خلق كثير - 00:42:35

وكان يأتي اليه الناس من العالم الاسلامي كله يستفيدون منه رحمه الله وصنف مصنفات بلغت الثلاثين مصنفا رحمه الله ومنها هذا
المصنف الرسالة او متن الرسالة بعقيدة وفقه الامام مالك رحمه الله - 00:42:58

وهاد الكتاب كتاب رسالة جعل الله لهقبولا كبيرا في العون منذ زمنه وهذا المتن يدرس الى زمننا هذا والى ان يشاء الله تبارك وتعالى
ومازال الناس يحفظون ويشرحون ويدرسونه ويتدارسونه ويستفيد منه ويترحم على المصنف رحمة - 00:43:21

طموح كثيرة اهتم العلماء به فشرح بشرح متعددة في كل زمن في اي عصر من العصور تجد شراحا له صنفوه والفتوا في بيان
الفاظه والمقصود منها فهناك شروط مختصرة وشروط مطولة وشروح مربوطة بالادلة وشروح فيها بيان مسائل دون ادلة وهكذا

شروط - 00:43:42

الرسالة وله زيادات على المدونة على مدونة له زيادات عليها بلغت اجزاء كثيرة وله رحم الله اختصار للمدونة وهذان يعتبران عمدة
في الفقه المالبي باختصار المدونة له والزيادات على المدونة له رحمه الله تعالى - 00:44:07

اذا الامام ابن ابي زيد امام من ائمة المسلمين قال عنه الذهبي رحمه الله فقد ترجم له في سير اعلام النبلاء قال وكان على طريقة
السلف ذكر في اوله قال هو العلامة الامام المتقن وذكر اوصافا تدل على علمه وزهده وورعه ثم قال الامامية وكان على طريقة -

00:44:30

تلف العقيدة ولم يعرف باقوال المتكلم اه الشارح الذي جعلنا شرحه مقررا هنا هو الشيء عبد المحسن العباد رحمه الله حيا وميتا وقد
اه قدم لهذه المقدمة قدم لشرحها بذكر عشر فوائد في عقيدة السلف - 00:44:50

ذكر عشر فوائد وفيها بيان عقيدة السلف عموما ومنهج السلف الصالح في العقيدة قبل ان يشرع في شرح كلام ابن ابي زيد رحمه الله
تعالى سنمر عليها ان شاء الله مرورا مختصرا ليتضح المقصود من كل واحد منها ونشرع بعد ذلك ان شاء الله في - 00:45:14

على كلام الامام ابن ابي زيد رحمه الله ابن ابي زيد اشتهر كما رأيتم باش اشتهر بالنسبة الى ابيه. الامام باش بالنسبة الى ابيه رحمه
الله واسمه عبد الله وبنيته ابو محمد - 00:45:34

هو الامام عبدالله ابو محمد لكن اشتهر بالنسبة الى ابيه وهذا معروف اه قديما فمن الناس قديما من كان يعرف بكنيته يكون مشهورا
بكنيته ومنهم من كان يعرف باسمه ومنهم من يعرف بالنسبة الى ابيه. ومنهم من يعرف بالنسبة الى امه. ومنهم من يعرف بالنسبة الى

جده - 00:45:53

وهكذا على حسب الشهرة اشتهر بماذا فبعض الناس قد كما ذكر قد يشهر ويعرف بالنسبة لأبيه ولا يعرف الناس اسمه والعكس قد
يغاف باسمه ولا يعرف اسم ابيه وهذا معروف عند المحدث حتى هو والمحدثون من هذا القبيل - 00:46:16

ولذلك من الابهام الذي يذكره المحدثون في كتب المصطلح ان يذكر الراوي راويا بغير ما عرف به يكون الراوي مشتهرا باسمه ويذكره

هو بكل يحيى او يكون مشتتاً بكنيته ويذكره باسمه فمثلاً - [00:46:34](#)

ابو حنيفة الإمام مشهور بكلية ابو حنيفة واسمه النعمان ابن ثابت الكوفي الشافعي مشهور بي بالنسبة بالنسبة واسمه محمد بن ادريس رحمه الله الإمام احمد مشهور باسمه الامام مالك مشهور باسمه وهكذا. ومن الناس من قد يشهر بالنسبة الى امه - [00:46:51](#) كابن ابي علي ابن ابي علي مشهور بالنسبة وهكذا اذا ذكر هنا عشر فوائد في بيان عقيدة السلف نذكر ما تيسر منها وما لم اه يكفي الوقت له فلجأه الى الدرس الذاتي ان شاء الله - [00:47:15](#)

الاولى قال منهج اهل السنة في جماعة العقيدة اتباع الكتاب والسنة على فهم السلف وقد ذكرت لكم ان هذا هو استبداد عقيدة لأن اي علم له استمداده العقيدة عقيدة اهل السنة مستمدة ومأخوذة لماذا؟ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:47:33](#) وعلى منهج السلف وما كان عليه الصحابة زمن النبي وبعد زمن النبي وما بقوا عليه وتمسكوا به وعضوا عليه بالنواجذ كما امرهم اقل من فعلكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجذ - [00:47:54](#) فهاد اللي عملوا بهاد الوصية هم اهل السنة والجماعة ان عقيدة السنن مبنية على هذا الاصل ومستمدة منه الكتاب والسنة لماذا؟ لماذا بنيت على ذلك؟ لان الله تعالى امر بذلك - [00:48:13](#)

قال ربنا يأمرنا بهذا الاصل اتبعوا اقوال الرجال ارائهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم كتاباً وسنة للوحي سواء اكان قرآناً او سنة ولا تتبعوا من دونه اولياء. لا تتبعوا احدا من دون ما انزل عليكم من ربكم - [00:48:27](#) قال ربنا تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله النبي صلى الله عليه وسلم قد بين هذا المعنى لما خط خطاً للصحابة وخط بجانبه خطوطاً صغيرة قال لهم هذا سبيل الله - [00:48:47](#) هذا طريق الله فمن اتبعه نجا قال عليه الصلاة والسلام وعلى كل رأس طريق من هذه الطرق والسبل التي رسمها بجانب الخط على رأس كل منها شيطان يدعو اليه. يدعو الى ذلك السبيل - [00:49:05](#)

وهذا هو حال الفرق التي ظهرت بعد زمن نفسه. كل يدعو الى منهجه وعقيدته فالقبلي يدعو الى القدرية وبيدع الجبرية. والجبري يدعو الى عقيدته وبيدع القدر وهكذا الى يومنا هذا - [00:49:24](#)

وقال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وقال جل وعلا وما كان من مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان تكون لهم والخيانة من امرهم وهذا الاصل نفسه قرره النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي - [00:49:40](#)

ما ان تمسكنم بهما كتاب الله وسنتي تاهوما المرجع اه للمسلم في تدين في دينه عموماً في عقيدته وفي الاحكام العملية وهما المرجع عند النزاع والخلاف اذا اختلفت مع اخيك فلنرجع - [00:50:00](#)

كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منهج السلف الصالح. ماشي كتاب الله بفهمك سنة النبي صلى الله عليه وسلم بفهمك لا بفهم الرعين الاول. ومن سار على نهجهم من علمائنا الى زمننا هذا رحمهم الله - [00:50:21](#)

والنصوص في هذا كثيرة ولا اخالها تخفى عليكم ولله الحمد الفائدة الثانية وسطية اهل السنة في العقيدة بين فرق الضلال من سمات عقيدة اهل السنة الان كثير من السمات التي تتميز بها منها الوسطية - [00:50:37](#)

وهذا ظاهر عقيدة اهل السنة جماعة وسط بين عقائد اهل الضلال لماذا؟ لان دين الاسلام اصلاً وسط بين الاديان والمهن لما كان دين الاسلام وسطاً بين الملل كانت عقيدة وسطاً بين فرق الضلال - [00:50:59](#)

دين الاسلام وسط كما وصفه الله تعالى بذلك وصف هذه الامة به. وكذلك جعلناكم امة وسط تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً فمثلاً نجد ان دين الاسلام وسط بين الغلو والجفاء - [00:51:18](#)

في اه بين اليهود والنصارى بين اليهود الذين غلوا والنصارى الذين جافوا في مباحث كثيرة في مسائل الاعتقاد وفي مسائل الاحكام في مسائل الاعتقاد مثل ماذا؟ اليهود جفوا في الانبياء - [00:51:36](#)

فقتلوه قتلوا كثيراً من الانبياء وقد وصفهم الله تعالى بذلك. ويقتلون الانبياء بغير حق والنصارى غنوا في نبينهم عيسى عليه السلام

وجعلوه الها يعبد مع الله تبارك وتعالى اذا هؤلاء جاءوا في الانبياء وفي عيسى عليه السلام والنصارى غلوا في عيسى وجعلوه الها ودين الاسلام وسط بين اولئك - [00:51:54](#)

فقالوا عيسى نبي مرسل من الله تعالى لكنه ليس الها هو عبد لله تبارك وتعالى عبد الله ورسوله هذا فيه مسائل الاعتقاد حتى في مسائل الأحكام الإسلام وسط بين اليهود والنصارى - [00:52:21](#)

ففي مسائل الاحكام اليهود لا يجمعون الحائض امرأة الحائض ولا يخالسونها ولا يؤاكلونها ولا يصادفونها ولا يسلمون عليها يعتبرونها قذرة منتنة لا تصلح لشيء من هذه الامور يهجونها اذا حاضت - [00:52:37](#)

نصارى على العكس من ذلك يفعلون بها كل شيء حتى الجماع يجاملونها فلما جاء الاسلام كان وسطا بين اولئك وهؤلاء فالمرأة الحائض يجوز اه لبسوها ويجوز الكلام معها ويجوز مؤكدها ومشاربتها والاكل مما صنعت بايديها - [00:53:00](#)

ولبس ما غسلته بيدها من اللباس. لكن الاسلام حرم اتيانها حرم جماعها فقط وعلل ذلك قال يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في فحرم جماعها فقط واباح ما على ذلك فتوسط بين اليهود الجفاء وبين النصارى الغلام - [00:53:23](#)

كذلك عقيدة اهل السنة هي وسط بين بين فرق الضلال فكل فرقة قالت تقوم تظهر فرقة مناقضة لها تكون بقول اخر محدث اهل السنة وسط بين هؤلاء واولئك فمثلا اهل السنة وسط في باب الصفات بين المعطلة والمشبهة على سبيل المثال صفات الله تعالى في مسائل العقيدة - [00:53:46](#)

فاهل السنة وسطوا في باب سقوط الصفات التي اثبتها الله لنفسه في القرآن او اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة الصفات انقسم فيها الناس غير السنة الى قسمين - [00:54:13](#)

قسم نفى وقسم بالغ في الاثبات واهل السنة توسطوا اذا الطائفة الاولى طائفة نفت جميع الصفات التي اثبتها الله للمسلمين في كتابه او اثبتها له لها له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:54:28](#)

جميع تلك الصفات نفوها وعطلوا الله عنها علاش؟ قالوا لانها لا تليق داعي السبب الذي جعلهم ينفونها ماشي الكفر بالقرآن قالوا الله المنزل عن هذه الصفة واذا اثبتها له فقد شبهناه بالخلق ونقصنا من قدره وقللنا من شأنه اذا فتنزيها منا وتعظيما لرب العالمين - [00:54:44](#)

انا منك وجد ان فيها عميد الله تعالى يثبت شيئا وهم ينفونه عنه. كذا زعموا اذا المقصد ديالهم حسن. مقصدهم حسن. لكن صنعهم قبيح لكن فعلهم سيء اذا هذه الطائفة الاولى اش كيتسماو؟ المعطلة وذلك كالجهمية الجهمية معطلة - [00:55:07](#)

نسبة الى الجهم بن صفوان الذي نشر مذهبه ودعا اليه والا فمؤسس الجهمية هو الجعد ابن دراهم المقصود ان هؤلاء عطلوا الصفات ونفوها عن الله تبارك ظهرت فرقة مقابلة لهذه الفرقة ردوا عليهم قالوا كيف تنكرون وتنفون شيئا اثبته الله؟ الله اثبت هذه الصفة وانتم تلفونها الله تعالى - [00:55:28](#)

وتصل بتلك الصفات لكنهم بالغوا في الاثبات وقالوا له تبارك وتعالى صفات كصفاته فله سمع كما قال كسمعنا وبصر كبصرنا. تعالى الله عن قوله العلو الكبير اذن المقصود هادو بالغوا في الاثبات والآخرين بالغوا في النهي. فالآخرين المعطلة شبهوا الله بالعدم. ولذلك قولهم شر من قول - [00:55:52](#)

لأنهم لما بالغوا في نفي الصفات جعلوا الله بلاء بلا صفات. صاروا يعبدون عدما شبه الله بالعمل الآخر انكروا عليهم وقالوا هذه الصفات اثبتها الله وجد اثباتها لكن بالغوا في الاثبات قالوا لاننا لا نعرف منها الا ما نرى في المخلوق - [00:56:18](#)

اذا فله صفات كصفات المخلوق وهذا كذلك ضلال مبين اهل السنة توسطوا بين اولئك وهؤلاء فقالوا لله صفات اثبتها لنفسه كما قال لكن ليست كصفاتنا الله تعالى صفاته لائقة بجلاله وكماله وعظمته تبارك وتعالى. ولا يشبه تبارك وتعالى في شيء من - [00:56:38](#)

احدا من خلقه كما قال ليس كمثل شيء وهو السميع العليم اذا فإذا لاحظنا نجد ان المعطلة ينفون الصفات والذي دعاهم لذلك وحملهم عليه هو تنزيه والآخرين يثبتون الصفات ويشبهونها بصفات المخلوقين - [00:57:04](#)

اهل السنة توسطوا فتجدهم يعملون بالحسينيين ويتركون الاساءتين بان اهل التعطيل لهم امر حسن وامر سيء. الامر الحسن هو

التنزيه والامر السيء هو التعطيل النفي واهل التشبيه لهم امر حسن وسيد الحسن هو الاثبات والسيء هو التشبيه - [00:57:25](#)

فاهل السنة اثبتوا ونزلوا وتركوا التعطيل والتشبيه اثبت الصفات ونزه الله عنه شابهة المخلوق. عملا بقوله تعالى ليس كمثله شيء

ولذلك هذه الاية جمع الله فيها بين الاثبات والتنزيل ليس كمثله شيء هذا تنزيه لله عن مشابهة - [00:57:48](#)

وهو السميع البصير فيه اثبات للصفات فالشق الاول من الاية فيه رد على المشبهات ليس كمثله شيء رد على المشبهات وهو

السميع البصير رد على المعطي اهل السنة جمعوا بينهما فاثبتوا ولزموا وتركوا الاساءتين وهما التعطيل و - [00:58:10](#)

والتشبيه ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى يتحدث عن هذه المسألة عن مسألة الصفات في مقدمة اه شرعي للنونية قال رحمه

الله فالمعطل يعبد عدما لانه نفى عن الله تعالى جميع الصفات فشبهه بالعدل - [00:58:31](#)

كما ذكر ذلك الحافظ رحمه الله في الفتح نقلا عن حماد ابن زيد انه قال في المعطلة كمن قال يعطل كمثل قوم قالوا في دارنا نخلا

قيل لهم صفوا لنا اللفلة - [00:58:50](#)

الا هاجدة؟ قالوا لا انها ثمرة؟ قالوا لا الهساق قالوا له فقيل ما في بيتكم نفل كيف تثبتون ان في ذلكم نخلة؟ ثم تنفون عنها جميع

الصفات. نفي الصفات يلزم منه نفي - [00:59:06](#)

نخلة لأن النخلة لها صفات اذن فلا نخلة فيه لذلك قال ابن القيم فلنعتل يعبد عدما والمشبه يعبد صنما والموحد يعبد الها واحدا صمدا

يعبد الها واحدا صمدا كما قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فهاد السورة السورة سورة

الإخلاص فيها الرد على - [00:59:26](#)

المعطلة والمشبهة قل هو الله احد الله الصمد رد على المعطلة لم يجد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيها رد على المشددين اذا فهم

في باب الصفات وسط بين اهل التعطيل واهل التشبيه. وفي - [00:59:55](#)

في افعال العباد هاد المسائل كلها حنا تندكروها الان غير اختصارا وسيأتي ان شاء الله تفصلها بعد بابا باذن الله او مسألة مسألة باذن

الله الامر الثاني من مسائل الاعتقاد افعال العباد - [01:00:14](#)

اهل السنة وسط في افعال العباد بين القبلية والجبرية افعال العباد الالهي كتصدر منا حنا طاعات او معاصي القدرية شو اعتقاد

في هذه الافعال يعتقدون ان العبادة مستقلون بخلقها - [01:00:30](#)

ان العباد هم مستقلون بخلق افعالهم وان الله تبارك وتعالى لم يقدرها ولم يخلقها ولم يشأها هكذا يزعمون اذا فيقولون لا لا قدر وان

العبد مستقل لخلق افعاله ومستغن عن الله في ايجابها هذا مذهب القبلي - [01:00:48](#)

منهم والجبلية على العكس من هذا نقيض وضد هذا اش قالوا قالوا العبد لا دخل له في افعاله التي يفعلها افعاله كحركات الاشجار.

الله تعالى هو خالق العباد وخالق افعالهم والعباد لا قدرة لهم على ايجاد الافعال - [01:01:10](#)

وهذا كذلك مادام اهل السنة وسط بين اولئك وهؤلاء فقالوا ردا على القدرية العبد هو الذي يخلق افعاله وهو الذي يوجد بها بنفسه.

والله تعالى جعل له قدرة واردة ومشينة يستطيع بها ايجاد فعله - [01:01:30](#)

وردوا على الجبريات قالوا لكن فعل العبد هذا لا يخرج عن ارادة الله ومشينته لا يخرج عن قدرة الله وخلق. فالعبد وفعله مخلوقان

لله لم يتضح هذا بعبارة سهلة هو الأمر سهل جدا لكن - [01:01:50](#)

اذا لم يستوعبه العبد ولم يفهمه ولم يتصوره تصورا تاما صحيحا يظن ان الكلام فيه نقص والنقص في افهامك في افهامنا لا في

هذا الكلام لاحظوا الله تبارك وتعالى جعل لك اعطاك وخلق فيك قدرة - [01:02:08](#)

وخلق فيك الارادة الله تعالى عطاك الإرادة التي تختار بها ما ما تريد ما تريد ان تفعله سواء اكان خيرا او شرا طاعة او معصية هاد

الإرادة كان الان عندي ارادة استطيع فتح الكتاب واغلاقه - [01:02:28](#)

الأمر الثاني عندي قدرة استطيع بها ان افعل ما استطيع فعله من الأفعال مثل اغلاق الكتاب وفتحه هذا حصل القدرة عندي بطاقة

اعطاء الله اياها. اذا هاد الاختيار والمشينة لي عندي وهاد القدرة التي افعل بها الفعل - [01:02:45](#)

من اوجدها في من خلق من اعطاني اياها؟ الله رب العالمين لكن الله تعالى ملي عطاني ديك المشينة وتلك الارادة التي اختار بها

الفعل جعل ذلك الفعل موكولا اليه جعله قال لي لك ارادة ولك مشيئة ولك قدرة فافعل اما كذا واما كذا - [01:03:03](#)
طيب فإن فعلت فعلا ما اغلقت الكتاب هاد الاغلاق ديالي للكتاب هل هو خارج عن مشيئة الله؟ ابدأ ليس خارجا لان الله تعالى هو الذي خلق فيه المشيئة. فاذا كانت المشيئة فرعا - [01:03:25](#)

فرعا في فانها في الاصل من الله تبارك وتعالى تدريس خارج عن مشيئة الله ولا عن قدرته. طيب اذا اخترت الان طريق الهداية او طريق الضلالة هاد الامر هل كان الله عالما بانني ساختاره - [01:03:38](#)
الآن واحد من الناس دل على طريق الهداية وترك طريق الهداية واختار طريق الضلالة هاد الاختيار ديالو الله تعالى الله تعالى علمه اذلي يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. احاط بكل شيء علما. اذن انا ملي غنختار طريق الهداية الوطنية -

[01:03:54](#)

الضلالة الله تعالى كان عالما قبله بما سأختار انا على الله عطائي الإرادة والخضرة وكان عالما بأن النساء اخطأ عالما بأن فلانا ياسين سيختار طريق كذا وأن فلانا سيختار طريق كذا - [01:04:15](#)

امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ ما علم انك ستختاره داكشي الذي علم الله اذلا انك ستختاره قال القلم اكتبه فكتب ما ستختاره وما ستريده وتشاؤه اذن فلن يلزمك الله تعالى بشيء وانما قرر في الكتاب ما الله تعالى يعلم انك ستريده وتشاء والا فالعبد اذا اراد - [01:04:29](#)

ان يفهم هذا يتحدى غيره هذا امر بالتحدي واضح لكن الناس يجادلون بالباطل. بالتحدي واضح طيب انت عطاك الله ارادة مشيئة ولا ما عطاكش؟ ان قال العبد لا نقول له - [01:04:54](#)

قم وصلي تستطيع ان تصلي الآن تحدانا وبين لنا ان الله معطائش بالإرادة ايوا صلي او ان كان هو ينكر وخوليه انت مثلا امرني بشيء تؤمرني الان ان افعل شيئا - [01:05:07](#)

ليظهر لك انني افعل الاشياء بمشيئتي وارادة فإن شئت قمت وان شئت جلست ان شئت ان شئت فعلت الطاعة وان شئت فعلت المعصية اذن القصد ان هاد الارادة نرجعو للمقصود هاد الارادة والمشيئة والقدرة لي خلقها الله في العبد وعطاها الله تعالى وهبها للعبد - [01:05:22](#)

ويفعل بها العبد ما يشاء. هل هي خالدة عن ارادة الله؟ لا تابعة لارادة الله. الله تعالى هو اللي عطاك الارادة ارادتك تابعة لارادتك القدرة ديالك التي اخترت بها الفعل من اعطاك اياها؟ الله فقدرتك تابعة لقدرته تبارك وتعالى - [01:05:45](#)

تابعة لقدرتك من اي حيثية تابعة لقدرته من اي جهة. من جهة انه سبحانه وتعالى اعطاك اياها. من هذه الجهة ان ديك القدرة كيقول الله هو الذي منحك واعطاك اياه - [01:06:03](#)

واضح وعليه فان فعلك لا يخرج عن مشيئة الله تبارك وتعالى وارادته فهو في المآل وفي النهاية خالق لك ولفعلك والله خلقكم وما تعملون خالق خالق لك واضح ولفعلك بواسطة خلق القدرة والارادة فيك - [01:06:16](#)

خالق لك ولفعلك بواسطة خلق الارادة والقدرة فيك كان خالقا لعملك ولذلك الفعل حقيقة ينسب ينسب الى من؟ اليك لانه باختيارك وارادتك كنقول فلان صلي وفلان لم يصلي ماشي الله صلي ولا فلان صلي وفلان - [01:06:38](#)

لكن كل ذلك راجع له تبارك. كما قال جل وعلا وضح لنا هاد المعنى لي فيه رد على القدرية والجيالية وفيه بيان الوسطية ديال اهل السنة قال تبارك وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [01:06:58](#)

الشق الأول وما تشاؤون الا ان يشاء الله فيه اثبات المشيئة للعبد فنعم وما تشاؤون الا ان يشاء الله بمعنى اذا شاء الله فستشاؤون ففيه اثبات المشيئة للعبد ولكن فيه ايضا بيان - [01:07:14](#)

بيان ان مشيئة العبد تابعة لمشيئته. ولذلك وضح هذا المعنى من بعد اش قال وما تشاؤون الا قال لمن شاء منكم ان يستقيم فاسمدا المشيئة لنا لمن شاء منكم ان يستقيم - [01:07:32](#)

ولكنه ان شاء ما شاء فإن مشيئته تابعة انه هاد الأمر كيتضح اكثر ولذلك مسائل الاعتقاد راها مسائل مترابطة بعضها مرتبط امتا يفهم

الانسان هاد الكلام مزيان اذا فهم الفرق بين المشيئة الكونية والمشيئة الشرعية - 01:07:48

اللي يفهم المسلم الفرق بين المشيئة الكونية والمشيئة الشرعية يتضح له هذا المشيئة ولا الارادة الكونية هي التي تستلزم الوقوع ولا تستلزم المحبة ماشي راه ديانات الكونية لا تستلزمها ابدا - 01:08:07

فان الله تعالى يشاء ويريد قدرا ما لا يشاؤه ولا يريد شرعا والمشيئة الشرعية تستلزم المحبة كل شيء اراده الله وجاءه شرعا فانه يحب ولا تستنزه الوقوع. مثلا الله تعالى اراد منا ان نصلي ولا لا؟ اراد ارادة شرعية - 01:08:21

مثلا واحد من الناس ما كيصلش اراد الله منه شرعا ان يصلي اه الله تعالى شرعا اراد منه ان يصلي لكنه لم يصلي لكن كونا كونا اراد الله تعالى ان لا يصلي - 01:08:44

فرق بين المشيئة الشرعية والمشيئة المشيئة الشرعية تستلزم المحبة ولا تستلزم المشيئة الكونية تستلزم الوقوع ولا تستلزم المحبة فهاد المشيئة لي كنتكلمو عليها وما تشاؤون الا ان يشاء الله المشيئة الكونية القدريية ماشي الشرعية - 01:08:59

المشيئة الكونية القدريية. وانتم تعلمون انهما قد يجتمعان فالعبد اذا فعل طاعة فقد شاء الله ذلك كونا وشرعا قد يجتمعوا شاءه الله شرعا من حيث انه يحبه ويرضاه وشاءه كونا من حيث انه وقع - 01:09:17

الوقوع دليل المشيئة لو لم يشاء هنا ما وقع. كل ما يقع في اللون من الطاعات فان الله تعالى اراد به اذن الا لاحظتو هاد بين هذه المسائل يجب على المسلمين معرفتهم - 01:09:35

لأنه بذلك يفهم نصوص القرآن والسنة راه الإنسان عارف الفوارق بين هذه الأمور تخفى عليه معاني القرآن الله تعالى في القرآن يذكر الارادة الكونية واحيانا يذكر الارادة الشرعية ولذلك راه كثير من الناس يسألون عن مثل هذا يلتبس عليهم الامر - 01:09:50

يسألون عنه الله تعالى مثلا يقول في سورة الاسراء واذا اردنا ان نهلك قريتنا امرنا مترفيها ففسقوا فيها اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا الله تعالى يتكلم مترفيها ففسقوا فيها اذن الله تعالى يأمر مترفي تلك القرية فيفسقون - 01:10:06

فيا ان يأمرنا بالمعصية المراد اردنا كونا قدرا دائما القضاء والقدر مرتبط بالحكمة مرتبط بالمصالح مرتبط بالعدل مرتبط بالعلم والخبرة ولا بد من ذلك والارادة في مسائل اخرى المراد بها ارادة الشرعية. اذا قصد من هذا ان اهل السنة في باب افعال العباد وسط

بين الجذرية - 01:10:27

والقدريية مازالت هناك بعض الامور التي تتضح يتضح بها وسطية اهل السنة في بعض مسائل الاعتقاد وذلك كالوعد والوعيد وسط بين الخوارج والمرجئة اسماء الايمان كذلك وصف بين الخوارج والمعتزلة وبين المرجئة - 01:10:58

وكذلك في باب الصحابة هم وسط بين الخوارج والنواصب يأتي ان شاء الله تعالى بيان هذا في الدرس تعالى والله اعلم وجدوا

احكام اللهم سلم على نبينا آله وصحبه الحمد لله رب العالمين - 01:11:20

- 01:11:37